السيئات وان الاقضاء الى النظار والمعلمين بما في المدرسة واسداء النصائح في ابانها اسرع سبيل الى الغرض المقصود واكبر ازراً من النقد في التقارير

« ومع ذلك فانا نترك الى حكمة المفتشين اختيار احسن الطرق في الاحوال الخاصة للوصول بالمدارس الى الرقي المقصود ونؤمل ان تشتمل تقاريرهم على بيان لكل ما يبذلونه من الوسائل لانهاض المدارس وما يرونه كفيلا لعلاج ما عثروا عليه من الهفوات »

# نحت المقطفات

## الطربوش والبرنيطة واشباههما

قال كاتب في التيمس تحت هذا العنوان :

ان الذين يعرفون تركيا يعرفون ان الاقتراح الذي عرض على المجلس الوطني الكبير في انقره — وخواه ان يكون كل انسان حراً في اختيار القبعة التي يلبسها على رأسه — انما هو اقتراح ثوري مثل الغاء خلافة الاستانة . فقد كانت ملابس الرأس في تركيا حتى الان علامة على الدين ونوع الوطنية والقبيلة بل المذهب السياسي

وقبل الاصلاحات العصرية التي أدخلها السلطان محمود الثاني منذ قرن من الزمان كان يمكن على الغالب معرفة حرفة المرء مما يلبسه على رأسه . وكانت قبعات موظفي الحكومة ومستخدميها تختلف بعضها عن بعض في اشكالها والوانها من قبعة الصدر الاعظم البيضاء المتطاولة وحولها رقعة صفراء مورية الى قبعة قبودان باشا (كبير الاميرالية) الى القبعة الرمادية التي يلبسها سعاة الحكومة . ولكن السلطان أمر بان يلبس جميع رعاياه الطربوش (وهو لباس قديم للرأس يرى في نقوش الحثيين والاشوريين القديمة) وبان يلبس رجال الدين العمائم دون غيرهم

لما زرت تركيا لاول مرة في عهد عبد المجيد لم يكن يلبس البرانيط سوى الاجانب والذين يحميهم الاجانب . وكانت هذه الحماية تحسب في عيون العثمانيين امتيازاً كبيراً لصاحبها يحسد عليه ورأيت ان كثيرين من رعايا السلطان لم يكونوا يلبسون الطربوش . فعرب البادية مثلا يلبسون كوفية بيضاء او مخططة بخطوط زاهية الالوان تثبت في مكانها بشيء يسمونه « عقال » يشبه « السجق » في شكله . وقد يكون اسود او مطوقاً بخيوط ذهبية وفضية والمظنون ان هذا العقال هو اصل ما كان « النادون » الانجليز يلبسونه قديما كما ان الكوفية التي اقتبسها الصليبيون هي اصل « للامبركان » المعروفة عندنا

ووجد بين العثمانيين حينئذ من كان يلبس البشليك وهو قبعة ضيقة لها ذيل او زرف طويل جداً ( زر او طرة ) والمرجح انه مشتق من القبعة القرمجية القديمة . ولا يزال البشليك يلبس حتى الان ولا يلبسه من اهل جورجيا الذين اعتنقوا الاسلام

ولون الطربوش احمر على الغالب ولكن بعض النصارى في تركيا اسيا كانوا يلبسون طرابيش زرقاء غامقة او فاتحة وكان مسلمو البانيا يلبسون طرابيش بيضاء حوطها عمامة صغيرة ولو لم يكونوا شديدي التمسك بالدين ! كما ان فلاحي طراقية المسلمين يطوقون طرابيشهم الحمراء بتناديل زاهية الالوان تشبه ما يلبسه الخوجات والصفناء ولكن مناديل هؤلاء بيضاء أو خضراء

وبعد عهد السلطان محمود لم يلبس العمامة في تركيا الا من كانت له صفة دينية . ولما انفصلت السلطة الزمنية من السلطة الدينية في تركيا بحث كبار رجال الدين ملياً ثم طلبوا من الخليفة عبد المجيد الذي خلع ان يثبت العمامة بدل الطربوش علامة كونه امير المؤمنين وان يطلق لحيته ولكن عبد المجيد نشأ جندياً وشاعراً ومصوراً فلم يعمل باشارتهم هذه بل اكتفى باطلاق لحيته

وبذلك اصبح الطربوش علامة الرعوية العثمانية حتى ان فرديناند ملك بلغاريا السابق اضطر ان يلبس طربوشاً سنة ١٨٩٦ لما زار مولاه السلطان بوصف كونه

والي الروم ايلي الشرقية فكان عاملا للسلطان اسما . ولما احتل اليونانيون سلانيك سنة ١٩١٢ — ١٩١٣ في الحرب البلقانية نزع كثير من اهلها المسيحيين طرابيشهم علامة خروجهم من الرعوية العثمانية ولبسوا البرانيط على ان كثيراً من العثمانيين القوا طرابيشهم الى الارض فعلا بعد الهدنة التي تلت الحرب العظمى وقضوا البقاء مدة مكشوفي الرؤوس على لبس الطربوش شارة العثمانية. وبالضد من ذلك لما تولى رفعت باشا الامر في الاستانة في نوفمبر سنة ١٩٢٢ كان كثير من اهلها المسيحيين قد لبسوا البرانيط مدة الاحتلال الاجنبي فاستبدلوا بها الطرابيش

على أن الترك الوطنيين الذين أزالوا السلطنة والخلافة استبدلوا القلبق بالطربوش علامة هذا الانقلاب . والقلبق قبعة طويلة مصنوعة من صوف اسخرخان وهو اما اسود أو أبيض أو رمادي وقد يصنع من فرو أسود أو أسمر . ويزعمون أنه كان لباس الترك الاصليين قبل فتوحاتهم العظيمة

وبعد انتصار الوطنيين كان لابس القلبق في الاستانة يحسب في اول الامر اما قائداً عسكريا بالملابس الملكية أو نائباً في مجلس انقره فكان يعامل بمزيد الاكرام فيرخص له الغالي ويتساهل معه في الاثمان وتفتح له اعتبادات ملائمة . فكان اذا مر أمام الديدبان الانجليزي الجامد في مركز جيش الاحتلال بالحريصة مر مسرعاً وأوى الى قهوة من قهوات استانبول يحدث الذين حوله عن «حسن بلانه في الميدان» وعلى اثر ذلك جعل اهل الاستانة يقلدونه بلبس القلبق حتى لبسه كل آفاقي . ولعل ذلك هو ما حدا المجلس الوطني الكبير على اطلاق الحرية للناس يلبسون من القبعات ما شاءوا

(السياسة)

---

## الطعون عشر قرماء المصريين

اكتشف الدكتور فيشر رئيس بعثة بنسلفانيا للحفر والتنقيب في طيبة ملفات ذرة من اوراق البردي وجدها داخل اناءين كبيرين مختومين كانا مدفونين تحت